اما باستغفار الزمان منها بان يكون ثاني جزئيها فعلا او يكون مضمونها مشهورا بالوقوع في الزمان المعين قوله كحيث في المكان اي في ظرف المكان وقد شاع اطلاق الزمان والمكان على الظروف بحسب النحاة قال الرضي الظروف الواجبة الاضافة الى الجمل بالوضع ثلثة لا غير حيث في المكان واذ واذا في الزمان قوله واستعملت للتعليل والمجازاة اي للتعليل نحو حبتك اذ انت كريم اي لانك قال الرضي والاولى حرفيتها اذ لا معنى لتاويلها بالوقت انتهى وفيه اشعار بان المذهب انها ظرف متضمن لمعنى التعليل كاذا للمجازاة وعليه بناء كلام المص رح حيث جعلهما لازم الظرفية قوله ومحلهما النصب ابدا بالظرفية ان جعل محط الفائدة القيد اعني بالظرفية وابدا ظرف له افاد انه لا يكون محلهما النصب على المفعولية اصلا وهو الظاهر كما يدل عليه ولعا قوله واذكر اخاعاد الخ فلا اشكال بمجي اذا اسما مجرورا في نحو يومئذ وساعتئذ وبعد اذ نجيك الله وبعد اذ انتم مهتدون وباستعمال اذا اسما مرفوعا نحو اذا يقوم زيد اذا يقعد عمرو وان جعل محط الفائدة القيد والمقيد فيفيد انهما منصوبان ابدا وان نصبهما بالظرفية فالحكم الكثري او مخصص بما اذا لم يضف الى اذ زمان ويمنع وقوع اذ الزمانية اسما صريحا فانه لم يوجد له شاهد في كلام العرب كلا في الرضي قوله فانهما من الظروف الغير المنصرفة وهي ما لم يستعمل الا منصوبا بتقدير في او مجرورا بمن قوله وعامله في الآية فالوا الجملة بما فيها عطف على ما قبلها عطف القصة على القصة لتناسبهما في ان ذكرها تعداد للنعمة العامة لاستقباح الكفر واستبعاده وهو الراجح لعدم الاحتياج الى مؤنة الحذف قوله او اذكر الخ الاحسن ان يجعل هذا الامر معطوفا على محذوف قبله اي اشكر النعمة في خلق السماء والارض واذكر اذ الخ ويجوز اعتبار عطف القصة على القصة قوله وعن معمر انه زائدة انكره الزجاج لان زيادة الاسم نادر ومعمر بميمين مفتوحتين وعين ساكنة اسم ابي عبيدة شيخ البخاري ومسلم قوله جمع ملائك على الاصل بدون التخفيف وهو منزلة نعيص اللعوا

في عبارة

ابي

فلا يقرأ

قوله والتاء لتانيث الجمع وقع في المفصل لتاكيد معنى الجمع وفي شرح الرضي للشافية والعباب لتاكيد الجمعية وفي شرحه للكافية لتاكيد تانيث الجمع وفي الكشاف لتانيث الجمع ومآل العبارة واحدة اما الاوليان فلان معنى الجمع هو الجمعية واما الاخير بان فلانه لما تعين بالتاء تاويله بالجماعة صح ان يقال انه لتانيث الجمع وانه لتاكيد التانيث الحاصل قبله ولو باحتمال ثم لما كان المفهوم من تاويله بالجماعة وجعله نصا فيه تقرير الجمعية حتى لا يجوز حمله على الجنس مجازا بخلاف الجمع بدون التاء صح ان يقال انه لتاكيد الجمعية والظاهر هو العبارة الاخيرة لان التاء لا يفيد الا التانيث مدخوله وما سواه من مستتبعاته فلذا اختاره المص وبما قررنا ظهر ان تاويل قوله لتانيث الجمع كما وقع في شرح الكشاف للعلامة التفتازاني صرف عن الظاهر من غير حاجة وجعل التاء لمجرد تانيث لفظ الملائكة كما في ظلمة وهم لانها تكون لازمة صرح به في الرضي وفيما نحن فيه غير لازمة لمجيء ملائك نسخه نسخه

فلا يقرأ ويعني ان ملك اصله ملاك تركت همزته لكثرة الاستعمال فلما جمعوه ردوها اليه وقالوا ملائكة والتشبيه بشمائل جمع شمال في مجرد الوزن والا فالهمزة فيه زائدة قوله والتاء لتانيث الجمع اي لتاكيد تانيث الجماعة وتقريره فانه قبل التاء كان محتملا للتذكير والتانيث بتاويله بالجمع والجماعة وبعد التاء صار نصا فيه وانما لم تجعل التاء لمجرد تانيث اللفظ كالظلمة لاعتبارهم التانيث المعنوي في كل جمع حيث قالوا كل جمع مؤنث بتاويل الجماعة قوله وهو مقلوب مالك فلما كان ليس من الالوكة بزيادة الميم فالك بمعنى الصفة المشبهة قاله الكسائي وهو المختار عند الجمهور وقيل ليس بمقلوب فذهب ابن كيسان الى انه فعال من الملك بزيادة الهمزة لانه مالك للامور التي جعلها الله اليه ولقوته فان مادة م ل ك يدور مع القوة والشدة يقال ملكت العجين شددت عجنه وهو اشتقاق بعيد وفعال قليل وذهب ابو عبيدة الى انه مفعل من لاك اذا ارسل مصدر ميمي بمعنى المفعول وهو ايضا اشتقاق بعيد اذ لم يستعمل لاك انما المستعمل قولهم الكني اليه اي كن له رسولا ولم يجي سوى هذه الصيغة فاعينه مهموز العين وان اصله الاكني لكن الصحاح جعله اجوف من لاك يلوك قوله لانهم وسائط في ايصال الخيرات اليهم وتدبير امورهم قوله فهم رسل الله اي بعضهم رسل حقيقة والآخرون مثلهم في الواسطة هذا هو المعنى الظاهر المطابق لكلام المص رح ومن لم يفهم وقع فيما وقع قوله اي انهم اجسام لطيفة في التفسير الكبير انها اجسام هوائية وفي شرح المقاصد انها اجسام نورانية خيرة محضة والجن اجسام لطيفة هوائية منقسمة الى الخيرة والشريرة والشياطين اجسام نارية شريرة وقيل تركيب الانواع الثلثة من امتزاج العناصر الا ان الغالب في كل واحد ما ذكر ولكون النار والهواء في غاية اللطافة كانت الملائكة والجن والشياطين بحيث يدخلون المنافذ والمضايق حتى اجواف الانسان ولا يرون بحس البصر الا اذا اكتسوا من الممتزجات الاخر التي يغلب عليها الارضية والمائية جلابيب وغواشي فيرون في

فعال

النار

حياء
صبر
دعه
نزاهه
وقار
رفق
سخاء
كبر نفس
عظم همة
ثبات
نجده
حلم
سكون
تواضع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)